

الباب الأول

مقدمة

خلفية البحث

لا يزال تعلم اللغة العربية في مدرسة الابتدائية يواجه العديد من العقبات الكبيرة، لا سيما فيما يتعلق بانخفاض نتائج تعلم الطلاب. بشكل عام، لم يتمكن العديد من الطلاب من تحقيق الحد الأدنى من معايير الكفاءة في إتقان اللغة العربية، سواء من حيث فهم المفردات أو بناء الجمل أو مهارات التواصل الشفهي والكتابي. تُعد هذه مشكلة شائعة إلى حد ما في المدرسة الابتدائية رباتي، بما في ذلك مدينة بنجكولو. لا تؤثر هذه المشكلة على النتائج الأكاديمية فحسب، بل تقلل أيضاً من دافعية الطلاب للتعلم وجودة التعلم بشكل عام.

على وجه التحديد، هناك مؤثران رئيسيان يركز عليهما هذا البحث. أولاً، في متغير نتائج تعلم اللغة العربية، يُظهر العديد من الطلاب درجات منخفضة في التقييمات والامتحانات اليومية. ويرجع ذلك إلى صعوبة فهم الطلاب للمادة الدراسية، وخاصة مفهوم الزمن في اللغة العربية الذي يتسم بالتجريد ويصعب فهمه دون وجود وسائط تعليمية كافية. ثانياً، في متغير وسائط التعلم، يميل المعلمون في المدرسة الابتدائية رباني إلى استخدام أساليب تقليدية أقل تشويقاً وتحتوي على الحد الأدنى من الوسائط التعليمية المرئية أو التفاعلية. وتؤدي هذه الحالة إلى جعل عملية التعلم أقل فعالية، ويشعر الطلاب بالملل بسهولة، ويصبحون أقل نشاطاً في أنشطة التعليم والتعلم.

لتعزيز فهم هذه المشكلة، أجرى الباحثة ملاحظات ومقابلات في ١٢ مايو ٢٠٢٤ مع معلمي اللغة العربية وممثلي الطلاب في مدرسة رباني. كشفت نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية أن التعلم حتى الآن يعتمد بشكل أكبر على أساليب المحاضرات والحفظ، مما يُشعر الطلاب بالملل بسرعة ويقلل من حماسهم. كما أشار المعلم إلى أن مادة اللغة العربية، وخاصةً تلك المتعلقة بمفهوم الوقت، تُعتبر مجردة بالنسبة للطلاب، مما يصعب فهمها بدون وسائط بصرية ملموسة. إضافةً إلى ذلك، يُمثل ضيق وقت التعلم وكثرة عدد الطلاب تحديًا في توفير الاهتمام الفردي للطلاب الذين يواجهون صعوبات. وأوضح المعلم: "غالبًا ما يواجه الطلاب صعوبة في فهم المفردات والجمل العربية المتعلقة بالوقت بسبب نقص الوسائط التي تُساعدهم على تصور المفهوم. وسائل التعلم

الحالية أقل تنوعًا، مما يُفقد الطلاب اهتمامهم بسرعة وتكون

نتائج تعلمهم منخفضة

غضون ذلك، أظهرت المقابلات مع ممثلي الطلاب أنهم

شعروا بأن تعلم اللغة العربية كان أقل تشويقًا وإرباكًا، خاصةً

عندما عُرضت المادة نظريًا دون أمثلة واضحة. واعترف الطلاب

بأنهم واجهوا صعوبة في حفظ المفردات وفهم استخدام الوقت

في اللغة العربية لعدم وجود وسائل تساعد على ربط

الكلمات بالأشياء أو المواقف الحقيقية. قال أحد الطلاب: "إذا

تعلمتُ اللغة العربية بمجرد الاستماع إلى حديث المعلم ثم

حفظه، فغالبًا ما أشعر بالارتباك وأنسى بسرعة. أحيانًا لا أفهم

معناها. لو كانت هناك صور أو أدوات توضح الوقت، لفهمتُ

الأمر بسهولة أكبر وتخلصتُ من الملل.

تُقدم الأبحاث السابقة صورة إيجابية لاستخدام وسائل التعلم المبتكرة في تعلم اللغة العربية. وقد وجد رحمت هداية وأولياء نور خفيفة (٢٠٢٢) في مقالهما "تأثير وسيلة التعلم "clock corner" على نتائج التعلم في دروس اللغة العربية لطلاب الصف السابع في مدرسة تيغالريجو ماجيلانج" أن استخدام وسيلة "clock corner" قد حسّن نتائج تعلم الطلاب بشكل ملحوظ. وبلغ متوسط قيمة الصف التجريبي الذي استخدم هذه الوسيلة ٩٥.٧٣٪، وهو أعلى بكثير من متوسط قيمة الصف الضابط الذي بلغ ٥٠.٢٢٪ فقط، بفارق قدره

٤٥.٥١٪ (Rahmat Hidayat; Aulia Nur Khofifah, 2022)

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأبحاث التي أجراها ويرده سيرنا (٢٠٢٤) بعنوان "مراجعة تطبيق الأساليب الانتقائية مع وسائط الساعة الزاوية لتحسين القدرة على استخدام كلمة

ضمير (دراسة تجريبية في مدرسة دار الحكمة كاجو المتوسطة الخاصة، آتشيه بيسار) " أن استخدام وسائط الساعة الزاوية فعال في تحسين قدرات الطلاب في تصريف الضمير (تصريف ضمير) على مستوى المدرسة المتوسطة. (Sirna, 2024)

ومع ذلك، ثمة فجوة بحثية واضحة، تتمثل في غياب الدراسات التجريبية التي تختبر فعالية وسائط "clock corner" تحديداً في المدرسة الابتدائية، وخاصةً في المدرسة الابتدائية رباني بمدينة بنجكولو. أُجريت معظم الدراسات السابقة على مستوى المدرسة الثانوية أو المدارس الابتدائية الحكومية، ولم تتناول تحديداً تأثير هذه الوسائط على نتائج تعلم اللغة العربية المتعلقة بالمادة الزمنية في المدرسة الابتدائية. لذا، تُقدم هذه الدراسة ابتكاراً من خلال اختبار فعالية وسائط "clock corner" مباشرة على مستوى المدرسة الابتدائية بمدينة بنجكولو، مما يُسهم في

تطوير وسائط تعلم لغة عربية أكثر قابلية للتطبيق وملائمة للسياق.

إن أهمية هذا البحث كبيرة للغاية بالنظر إلى الحاجة الملحة لتحسين جودة تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية رباني، من خلال وسائل مبتكرة وفعالة. ومن المتوقع أن يكون استخدام وسيلة "clock corner" حلاً ملموساً لا يحسن نتائج التعلم فحسب، بل يزيد أيضاً من اهتمام الطلاب وتحفيزهم على تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يوفر هذا البحث أيضاً فوائد عملية للمعلمين كمرجع في تطوير أساليب تعلم أكثر تشويقاً تتوافق مع احتياجات الطلاب.

يعود سبب اختيار هذا العنوان إلى أن انخفاض نتائج تعلم اللغة العربية في مدارس إم آي لا يزال يمثل مشكلة رئيسية تتطلب معالجة فورية. وقد تم اختيار وسيلة "clock corner" لما

تتمتع به من إمكانات كبيرة كوسيلة تعليمية مبتكرة ومثيرة للاهتمام، ولم يتم تطبيقها على نطاق واسع في المدرسة الابتدائية رباني بمدينة بنجكولو. ومن المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة مساهمة حقيقية في تحسين جودة تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأن تُصبح مرجعًا لتطوير وسائل تعليمية مماثلة في المستقبل.

باستخدام وسيلة "clock corner" هذه، يُمكن للطلاب العمل معًا والتفاعل مع أعضاء المجموعة وزملائهم. ولا تقتصر المعرفة التي يكتسبها الطلاب على المعلم فحسب، بل تشمل أيضًا أقرانهم. يُسهّل المعلم على الطلاب ويحفزهم على بناء معارفهم وأفكارهم الخاصة. كما يُتيح استخدام هذه الوسيلة للطلاب فرصة التعبير المباشر عن أفكارهم وآرائهم لأقرانهم، مما يُسهم في تركيز عملية التعلم على الطلاب.

سؤال البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم طرحها سابقًا، فإن صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة هي: هل وسائل التعلم "Clock Corner" فعالة لتحقيق نتائج تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية رباني، مدينة بنجكولو؟

هدف البحث

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية وسيلة "Clock Corner" التعليمية في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب مدرسة رباني الابتدائية الإسلامية المتكاملة في بنجكولو. أُجريت هذه الدراسة لتحديد مدى تأثير هذه الوسيلة على فهم الطلاب وتحفيزهم وقدرتهم على إتقان مفردات اللغة العربية وتراكيبها. كما تهدف إلى تزويد المعلمين والجهات المعنية بنظرة عامة حول تطبيق وسائل تعليمية فعالة تلبي احتياجات الطلاب. ومن المتوقع أن تُثري النتائج الدراسات النظرية وتُقدم

توصيات عملية لاستراتيجيات تعلم مبتكرة. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف محددة، سيتم توضيحها في النقاط التالية.

١. اكان وسيلة التعلم "clock corner" فعالية على نتائج

تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية رباني، مدينة بنجكولو.

فوائد البحث

بناءً على ما سبق، يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير تعلم اللغة العربية.

يُقدم هذا البحث فوائد نظرية وعملية.

تتمثل هذه الفوائد فيما يلي:

١. منظور نظري

يُتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً للمعلمين والطلاب:

(١) زيادة المعرفة والفهم في مجال التعليم، وخاصةً فيما

يتعلق باستخدام الوسائط التعليمية في تعليم اللغة

العربية. سيُثري هذا البحث الأدبيات المتعلقة

باستراتيجيات التعلم الفعالة التي تُركز على استخدام

الوسائط المبتكرة.

٢. الجوانب العملية

يمكن أيضًا النظر إلى نتائج هذه الدراسة من منظور عملي،

وهي:

(١) يمكن أن توفر إرشادات لمعلمي اللغة العربية في

اختيار وتطبيق وسائل تعليمية فعّالة. يمكن للمعلمين

استخدام "clock corner" كأداة لتحسين نتائج

تعلم الطلاب، بالإضافة إلى خلق جو تعليمي أكثر

تشويقًا وتفاعلية.

٢) يمكن الشعور بالفوائد المباشرة لوسائل تعليمية أكثر

تفاعلية وتشويقًا، مما يمكن أن يُحسّن فهمهم للمادة

الدراسية ونتائج تعلمهم الإجمالية.

٣) بالنسبة للمدارس، يمكن أن تساعد في تصميم

وتنفيذ استراتيجيات تعلم أكثر فعالية، وخاصة في

تدريس اللغة العربية. يمكن للمدارس النظر في دمج

وسائل "clock corner" في المناهج الدراسية كجزء

من الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم.

٤) بالنسبة للطلاب، من المتوقع أن يُحسّن هذا البحث

نتائج التعلم ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وخاصة تعلم

اللغة العربية.